Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وركنوا إليه ! .

وكان يخيل إلى لدقة جسمها ونماء عودى أننى قادر على أن أحملها تحت إبطى . وأتخيلها تبتسم وتناجى وتتسمح فى صدرى مثلما تفعل القطة . وصار ميلى إليها مشوبا بالخوف عليها كأننى أخشى على شىء أن يتحطم .

وبدل أن تحمل إلى أنباء أمها فى اليوم السابع حملت إلى شيئا لم يخطر على بالى ، حملت إلى مع الزبد والبيض والغسيل النظيف قدرا من أزهار « التمرحنة » ، ولما نظرت إليها متسائلا أجابت ببساطة من يفسر عملا طبيعيا :

ـــ ألم تقل إنك تحبها ؟ !

فقلت :

ـــ نعم .. إننى أحبها .

وهفوت إليها برفق وقبلتها فى شفتها المرتعشة .

* * *

سافرت آخر النهار لمقابلة خالى فى البندر حيث قضيت ليلتى هناك ورحلت فى الصباح إلى منطقة العمل ، وخيل إلى وأنا فى الطريق أن أسأل عنها أول من يلقانى ، لأعلم هل جاءت اليوم أيضا ؟ لكننى لم أحتج إلى هذا السؤال فقد رأيت شبحا يغدو ويروح على مقربة من مكانى عرفت فيه شبح الأم . قلت لها ببساطة وإشفاق حين رأيتها :

لماذا لم ترتاحى وقتا آخر ؟ ! .. أنت فى حاجة إلى الراحة ..

فقالت بحنان :

ـــ معلهش .. أصلك وحشتنى ؟